

الأغاني

الوقت لأُحسن أدبك فقال له وإني لا فعلت ولتكرمني ولتخلعن علي وتحملني وتجزيني قال أو تهزأ أيضا قال لا وإني ثم اندفع ينشده فقال .

(من كان معتذرا من شدة عمره ... فابن النجاشي منه غير مُعتذر) .
(وابن النجاشي برأء غير محتشم ... في دينه من أبي بكر ومن عمر) ثم أنشده قوله .

(إحداهما زُمَّتْ عليه حديثه ... وبَغَتْ عليه نفسه إحداهما) .

(فهما اللتان سمعتُ ربَّ محمد ... في الذكر قصَّ على العباد زبَاهما) فقال أبو هاشم فقال نعم قال ارتفع فحمله وأجازه وقال وإني لأُصدقن قولك في جميع ما حلفت عليه .
قال إسماعيل رأى أبو بجير السيد متغير اللون فسأله عن حاله فقال فقدت الشراب الذي ألفته لكرهه الأمير إياه قال فاشربه فإننا نحتمله لك قال ليس عندي قال لكاتبه اكتب له بمائتي ورق مبيخج فقال له السيد ليس هذا من البلاغة قال وما هي قال البلاغة أن تأتي من الكلام بما يحتاج إليه وتدع ما يستغنى عنه قال وكيف